في اعتصام يشمل عموم العراق

المعلمون يطالبون بمساواتهم مع أقرانهم في اقليم كردستان بالحقوق والواجبات

قال الرئيس الاميركي الأسبق ليندون جونسون ، ذات يوم ، نظن أن المدارس اماكن يتعلم فيها الشباب ، غير ان مدارسنا تحتاج ايضاً لأن تتعلم". ويقول الفيلسوف المعاصر "جون ديوي" : ان النظام التربوي جزء من الحياة العامة للمجتمع ، ولا بد أن يعاني عواقب الظروف السائدة في المجتمع خارج نطاق المدرسة". ويقول "جورج ، أس ، كاونتس" اذا كانت المدارس فعالة ومؤثرة فعلاً ، فيجب ان تكون مراكزألبناء وليس للتأمل والتفكير بحضارتنا فقط ، واني لاذكر ، ويذكر الآخرون من ابناء جيلي ، كيف كان المعلم في الاربعينيات والخمسينيات والستينيات من القرن الماضي يمثل قيمة عليا في المجتمع وكيف كان أنموذجاً يحتذى به من طلبته وتلاميذه ، ومن قبل جميع أفراد المجتمع. كيف كان؟ وكيف كانت سيرته؟ هذه الاسئلة دفعت نقابة المعلمين في العراق الى دعوة جميع الملاكات التربوية الى الاعتصام في عموم العراق للتعبير عن مطالبهم وحقوقهم التي باتت في طيات الملفات والكتب الرسمية.

بغداد/ شاكر المياح

في مدرسة الشهيد "صلاح حسن المياحي" التقينا المعلم "جبار محمد علي" معلم اللغة العربية وقلنا له: ما هي دوافع واهداف الاعتصام؟ فقال: اهداف الإعتصام ترتكز أساساً على تحسين اوضاع المعلم في جميع جوانبها الحياتية والمعيشية والاجتماعية والانسانية والعلمية، إذ لا تزال هذه الاوضاع متردية ولا ترقى الى مكانة المعلم كونه صاحب رسالة مقدسة غايتها صناعة العقل والارتقاء بالانسان، ونحن ومن خلال اعتصامنا نطالب بمساواتنا مع اقراننا في اقليم كردستان اذ هناك تفاوت في سلم الرواتب يصل الى اكثر من ٢٠٠ الف دينار بين المعلم المعين حديثا هناك والمعلم المعين حديثاً في مناطق العراق الاخرى، وسألناه: كم هي خدمتك في سلك التعليم؟ قال: بلغت خدمتي حتى الآن ٣٨ سنة واتقاضى راتباً قدره ٥٢٥ الف دينار يستقطع منه ٢٥ الف دينار كضريبة وايفاء لصندوق التقاعد، ويضيف علماً باني أسكن في دار مستؤجرة ولدي اولاد وبنات يدرسون في الجامعات والمدارس الاعدادية.

وعن مدى الاستجابة الرسمية في تحقيق مطالبكم قال: نأمل استجابة من المسؤولين عن العملية التربوية في وزارة التربية ورئاسة البرلمان والجمهورية ورئاسة الوزراء.

اما المعلم "ريسان عبد علي" الحاصل على شهادة البكالوريوس في العلوم الاجتماعية فقد قال: ليس لدينا وسيلة اخرى لايصال صوتنا الى المسؤولين فجميع المجتمعات المتحضرة تمارس هذا النوع من الديمقراطية ممثلاً "بحق الاعتصام" ونأمل ان تكون الاستجابة لمطالبنا العادلة سريعة، واذ تعذر ذلك فنحن سنطبق تعليمات نقابة المعلمين، لان الغبن قد لحق بكل العاملين في الحقل التربوي، حتى الموظفين في المديريات العامة للتربية، لذا نأمل أن تكون الالتفاتة شاملة. ولا تقتصر على الملاكات التربوية حصرا.

هناك نسبة تربو على ٧٥٪ من المعلمين والمدرسين لا يملكون سكناً تستنزف الايجارات رواتبهم، فضلا عن التأمين الصحي والحاجات الاساسية الاخرى.

ويؤكد على ان الاعتصام ليس موجهاً ضد الحكومة أو مؤسساتها الرسمية، بل على العكس تماماً فنحن مع الحكومة ومع تطبيق القانون الذي تحرص جميع الملاكات التربوية التي تمثل الواجهة الناصعة للمجتمع، ان يكون بمنأى عن أي خرق قد يحصل فيه.

اما المعلمة "بلقيس صادق علي" فقد قالت: الاعتصام لا يعني مطلقاً انه موجه ضد الحكومة، بل هو ممارسة ديمقراطية حضارية سلمية لن تلحق ضرراً بالعملية التربوية، بل هو يمثل موقفاً يسلط الضوء على معاناة شريحة واسعة من شرائح المجتمع المهمة التي تعنى بالثقافة والوعي والعلم والمعرفة التي ظلت وعلى مدى عقود طويلة من الزمن تعاني شظف العيش والاهمال الا وهي شريحة المدرسين والمعلمين، وما الدعوة الى الاعتصام الا مطالبة باعادة الهيبة الى المعلم والمدرسة في آن معاً من خلال النهوض بواقعه الحياتي البائس، وهو بالنتيجة سيكون انتصاراً للعملية التربوية في العراق ونحن نسعى لرفع الحيف والغبن عنا ولا سيما واننا نعيش وضعا يتسم بتغييرات جذرية تؤسس لمناخات تتسع فيها مساحة الحرية والديمقراطية ولا نطلب اكثر من مساواتنا مع اخواننا مدرسي ومعلمي اقليم كردستان، وتقول اتوقع استجابة سريعة من لدن المسؤولين الكبار والذين انتخبناهم وارواحنا على اكف ايدينا ونأمل منهم الخير الكثير قلنا لها: كلمة اخيرة توجهينها لوزير التربية؟ اقول له: حسن وضعية المعلم، وانت الذي كنت يوماً ما تربوياً.

أما المعلمة "ثائرة نجم عبد الله" فقد قالت: الاعتصام تظاهرة سلمية الغرض منها اطلاق صوت المعلم للمطالبة بحقوقه المغبونة منها تحسين وضعه المعيشي والحياتي، وتخصيص قطع اراضٍ سكنية، بمخصصات خطورة واجور نقل، ومخصصات الموقع الجغرافي، وعلى وزير التربية ان ينظر الى احوال المعلمين، اما المعلمة "شيماء محمد سعيد" فقد ذكرت : أنا واحدة من شريحة مغبونة الحقوق كمعلمة امضيت ٢٧ سنة في خدمة التربية والتعليم في العراق والتي سلبت منها ابسط الحقوق التي يتمتع بها الكثير من موظفي مؤسسات الدولة الرسمية الا وهي المخصصات كالنقل والخطورة ولا يزال راتبي يراوح في مكانه ٣٣٠ الف دينار واعيل ستة اولاد، وكلهم يدرسون الآن في المدارس والجامعات: لا سيما وان زوجي لا يزال مصيره مجهولا بعد خطفه، وتؤكد على ان مطالبها تتلخص بتأمين ظروف معيشية افضل للمعلم، والسكن الملائم، والتعليم المجاني لابناء الاسرة التربوية والتأمين والصحي ورعاية اسر التربويين الشهداء منهم، والمفقودين والمتقاعدين وتقول: هل تصدق ان راتبي هو ٣٢٩ الف دينار وخدمتي بلغت ٢٧ سنة؟ وهذا لا يتناسب مع معدلات رواتب اغلب موظفي دوائر الدولة؟ وتلفت الى: ان الزمن الذي نستنزفه يذهب هدراً، لاننا ما زلنا نراوح في مكاننا، لا ترقيات وظيفية، ولا تدرج وظيفي وهذا يعني ان المعلم يظل معلماً حتى آخر ايام حياته.

وقال المعلم "جبار" ان سنوات الستينيات والسبعينيات شهدت صرف مخصصات اطلق عليها في حينه "المخصصات المحلية" ومخصصات "المهنة" وكذلك الزوجية والاطفال، كل هذه الحقوق غير موجودة الآن، ولا العمل بنظام العلاوات السنوية ويوضح: زميلة لنا كانت معلمة في مدرستنا تتقاضى راتباً قدره ٣١٤ الف دينار ثم انتقلت الى اقليم كردستان فأضحى راتبها الآن ٥٣٠ الف دينار علماً بان لديها خدمة لا تتجاوز الـ ٢٢ سنة وهي خريجة دار المعلمات والفرق واضح، نحن تجاوزنا الخدمة الممتازة، اذ بلغت ٣٨ سنة، وما زالت وزارتا التربية والمالية مستمرتين في استقطاعات الضريبة وصندوق التقاعد، لان هذين الاستقطاعين لم يعودا يشملان من تجاوزت خدمتهم، الخدمة التقاعدية المحددة قانوناً بـ ١٥ سنة، وهنا يطرح سؤالا وعتباً مفادهما: لماذا هذا الظلم؟ افبعد ٣٨ سنة يستمر استقطاع استحقاقات الضريبة وصندوق التقاعد؟ احدى المعلمات قالت: نحن المعلمين المهجرين متى تلتفت الدولة وتمنحنا حقوقنا؟ لا حقوق بدل ايجار، ولا تعوض ما فقدناه من مقتنيات بعد ان تركنا منازلنا، ونحن في طريقنا الى مقر نقابة المعلمين كان السيد "ابو محمد" الناطق الاعلامي لنقابة المعلمين يتحدث الينا بألم محض عن معاناة المعلم العراقي، وبين الفينة والفينة يجري مقارنة موضوعية بينه وبين معلمي دول الجوار على اقل اعتبار.

وبعد ان وصلنا الى المقر التقينا السيد "جاسم حسين محمد الكعبي" نقيب المعلمين العراقيين وسألناه اولاً: كيف تنظر الى الأعتصام الذي دعوتهم اليه؟ فقال: ارى ان الاعتصام حق مشروع يكفله الدستور في العراق الجديد للمطالبة بحقوق المعلمين المهضومة الذين يعيشون الآن تحت مستوى خط الفقر، ولهذا فنحن نطالب الحكومة باعادة النظر في سلم رواتب المعلمين اسوة بسلم رواتب معلمي أقليم كردستان، ونجد ان من اسباب تدني مستوى التعليم في العراق يعود بالدرجة الاساس الى عدم توفير الحاجات الاساسية للمعلم، فالراتب الذي يتقاضاه لا يزال دون الحدود الدنيا لمتطلباته الحياتية والمعيشية، الامر الذي يضطره الى العمل في مهنة مغايرة لتخصصه بعد ساعات الدوام الرسمي وفي ايام العطل الرسمية وهذا يضعف العملية التربوية ويبث في مفاصلها الوهن.

وأضاف: لقد طالبنا وما زلنا نطالب الدولة ورئاساتها الثلاث بالألتفات الى هذه الناحية ومراعاة الجانبين المادي والمعنوي للمدرسين والمعلمين.

لقد التقينا مع عدد من المسؤولين في مجلس النواب ومجلس الوزراء ومع أطراف سياسية فاعلة وطرحنا عليهم مشاكلنا ومطالبنا والتقينا ايضاً مع وزير التربية "الدكتور خضير الخزاعي" الذي أبدى تعاطفاً كبيراً مع مطالبنا وتوجهاتنا، اذ عرض هذه المطالب على رئيس الوزراء وبعد ان حدد لنا موعداً للقاء، وفعلاً التقينا معاليه، وكان استقباله لاعضاء النقابة في المركز العام وممثلي الفروع ايجابياً، أرتأينا لفت انظار الدولة العراقية الى مظلومية المعلمين بطريقة تعبر عن مستوى تحضر وثقافة هذه الشريحة من خلال الاعتصام.

خلاصة القول: ان المعلم في وطن اسمه العراق لا يزال يرزح تحت مظلومينه.

على الدولة إنصاف المعلمين واعتماد مخصصات النقل والزوجية والاطفال والتأمين العلمي وتوفير السكن اللائق وبرسالتهم الانسانية والعلمية، أسوة بامثالهم في اقليم كردستان، ويوضح: يوم أمس ، أي يوم الاربعاء الماضي التقينا وزير التربية الذي ابدى تعاطفا وتفهماً لمطالبنا، وعلى قدر كبير من الايجابية اذ وعدنا بانه سينقلها حرفياً الى رئيس الوزراء موضحا بان الاشكالية التي تقف حائلا دون تنفيذ مطالبنا تكمن في كثرة تغيب نواب المجلس وانشغالاتهم ومثلهم "الوزراء" ونحن بانتظار الناطق الرسمي باسم الحكومة ليخبرنا بالاستجابة الكاملة لما سنعرضه في اعتصامنا، وبعكسه فقد حددنا يوم ٢٠٠٨/١/٢ موعداً اخيراً لهذه الاستجابة وبعكسه سندعو الى اضراب شامل وعام حتى ازالة المظلومية كاملة.

❖ وهل تنحصر مطالبكم في الجانب المادي فقط؟

. الجانب المادي فضلا عن الجانب المعنوي فالمعلم المتقاعد له حقوق علينا لا بد من اخذها بنظر الاعتبار ، فضلا عن هذا فللمعلم حقوق اخرى، باعتباره صانعاً للعقل التغيير وهذه الحقوق تتمثل في اعانات الزواج والسكن والضمان ومثله الرعاية الصحية.

ويستدرك : خلال لقائنا مع رئيس الوزراء، اوضح لنا بان الدولة سترعى الحالات الصحية المستعصية وتتولى نفقة علاج المرضى من الملاكات التربوية الذين تتطلب اجراءات علاجهم ارسالهم الى المستشفيات الدول المتقدمة، وهذا يعد مكسبا تربوياً يستحق التقدير، والمطلب الآخر شمول المدرسين والمعلمين بالتدرج الوظيفي اسوة بموظفي الدولة الآخرين. ونتوقع استجابة سريعة لتلبية مطالبنا المشروعة.

لقاؤنا التالي: مع الدكتور عامر القيسي "مسؤول العلاقات الخارجية في نقابة المعلمين وسألناه" : كيف تنظرون الى الاعتصام الذي دعوتم اليه؟ فقال: هو ليس اضراباً كما يحسبه البعض بل اعتصام سلمي في المدارس وفي ساحة الفردوس، بعد ان بحت الاصوات وكلت المساعي من اجل تحسين ظروف المعلمين المعيشية والحياتية والاجتماعية والانسانية والتي تعد حقوقاً مشروعة.

ويؤكد على ان هذه الحقوق تم تثبيتها بعد اختتام اعمال مؤتمر النقابة الذي عقد في السليمانية في آب الماضي وتقرر فيه تشكيل لجنة لمقابلة رئيس الوزراء والنواب ووزير التربية، الا اننا لم نلق اية استجابة مع ان جميع من التقيناهم قد اقروا بشرعية حقوق المعلمين وتدني رواتبهم لكننا لا نعرف ما الذي يحول دون تحقيقها؟ واخيراً اتفقنا داخل المجلس المركزي للنقابة على الدعوة الى هذا الاعتصام، وفي عدم الاستجابة سندعو الى اضراب شامل يوم ٢٠٠٨/١/٢ بعد ان وردتنا برقية تضامن نقابة المعلمين في اقليم كردستان تؤيد اعتصامنا الذي سيكون يوم الاحد المقبل الموافق ١٦/١٢/٢٠٠٧ ، لان من يريد ان يبني العراق لابد له ان يتوجه الى التعليم اولاً والاهتمام بكل مفاصله ومنها المعلم الذي يعد المحور الذي تدور فيه عجلة التربية والتعليم بغية ان يكون عطاؤه ثراً ومنسجماً مع معطيات التغيير في العراق مثلنا، مثل الدول التي خرجت من ازمات وحروب ومشكلات خطرة كاليابان والمانيا وفرنسا وغيرها من الدول الاخرى التي اتجهت اولاً الى اصلاح النظام التربوي والتعليمي.

اذا لم تستجب الحكومة

نائب النقيب : سنتحول من الاعتصام الى الاضراب الشامل والمفتوح

بغداد/ كريم الحمداني

تحت شعار(مطالبة الحكومة الايفاء بالعهود التي قطعتها على نفسها لتحسين المستوى المعيشي لـ(٥٠٠) الف عائلة تعيش حالة الفقر) انعقد المجلس المركزي لنقابة المعلمين العراقيين للفترة من ٧-١٢/٨ / ٢٠٠٧ في بغداد لمناقشة الحالة المعيشية للمعلمين نظراً لوصول نقابة المعلمين الى طريق مسدود واستنفاد السبل كافة من خلال المذكرات واللقاءات مع المسؤولين في الدولة آخرها اللقاء مع رئيس الوزراء في ٢٠٠٧/٨/١٩ الذي وعد فيه تحسين الوضع المعاشي للمعلمين .

لقد اعطت جماهير المعلمين قوافل من الشهداء من اجل ترسيخ المبادىء الوطنية والديمقراطية وحان وقت انصافهم، بحسب ماجاء في بيان النقابة وحصلت(المدى) على نسخة منه لذا قررت نقابة المعلمين القيام بالخطوات التالية: الاعتصام عن التدريس يوم الاحد٢٠٠٧/١٢/١٦ في مدارس العراق كافة ويكون الاعتصام داخل المدارس واعتصام جميع الهيئات الادارية لنقابة المعلمين المركز العام وفروعها كافة في الساعة العاشرة صباحا الى مساء اليوم المذكور في ساحة الفردوس. وفي حالة عدم تحقيق مطالب المعلمين المشروعة المتمثلة بمساواتهم مع زملائهم في اقليم كردستان ستدعو نقابة المعلمين إلى إضراب شامل ومفتوح يبتدئ في ٢٠٠٨/١/٢ .

مطالب المعلمين

وعن مطالب المعلمين قال برهان نعمة نائب نقيب المعلمين العراقيين ان هذه المطالب هي تحسين رواتب المعلمين ومساواتهم بأقرانهم في اقليم كردستان العراق من حيث المخصصات والامتيازات وشمول المعلمين بالمخصصات المهنية والخطورة جراء استخدام الطباشير والايعاز الى وزارة المالية اطلاق الاستحقاقات المالية ورفع تسكين الرواتب وشمول المعلمين بمخصصات الزوجية والاطفال والنقل والادارة وشمول المشرفين التربويين بمخصصات الاشراف التربوي واعتبار الاشراف التربوي والاختصاص درجة وظيفية وفسح المجال للمعلمين والمدرسين بالدراسة لنيل شهادة الماجستير والدكتوراه دون التقيد بشرط العمر اسوة بالدول المتقدمة واقتراح العمل بالتدرج الوظيفي للمعلمين والمدرسيين اسوة ببعض الدول العربية وشمول المعلمين والمدرسين ببناء مجمعات سكنية خاصة بهم كما هو معمول به سابقا وتحسين رواتب المعلمين والمدرسين المتقاعدين وتقليل نصاب المعلم من الدروس الاسبوعية ليتسنى له تطوير كفاءته من خلال المطالعة اثناء الدوام وشمول حملة الشهادات العليا في وزارة التربية بالمخصصات الممنوحة لأقرانهم في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .

آراء المعلمين

المشرف التربوي اسماعيل حنوش الياس قال: للمعلمين والمدرسين مطالب مشروعة دعتهم نقابة المعلمين للاعتصام الصامت في مدارسهم منها: تحسين الوضع المعيشي ومساواتهم بأقرانهم في اقليم كردستان وشمولهم بالمخصصات المهنية البالغة(١٢٥) الف دينار وشمولهم ايضا بمخصصات الخطورة والنقل والزوجية والاطفال وشمول المشرفين بمخصصات الاشراف التربوي.

اما السيدة رجاء مهدي علي مديرة مدرسة الهدى الابتدائية للبنات فتقول: نشارك في الاعتصام العام الذي دعت اليه نقابة المعلمين وهو اعتصام سلمي صامت لغرض تلبية المطالب المشروعة للمعلم والمدرس المهدورة حقوقه بصراحة كون ان رواتب المعلمين في بغداد وبقية المحافظات غير متساوية مع أقرانهم معلمي كردستان مع ان الدستور العراقي لايفرق بين هذه المحافظة او تلك ومن خلال اعتصامنا هذا نطلب العدالة في توحيد الرواتب ونأمل من المعنيين تلبية هذه المطالب المشروعة كون المعلم هو الاساس في بناء المجتمع فيستحق كل التقدير وتوفير العيش الكريم له وبناء المجتمع الصحيح يبدأ من المدرسة. وأكدت السيدة كريمة علي جاسم مديرة ثانوية الخليج العربي للبنات على اشتراك ملاك المدرسة في الاعتصام الهادف الى تلبية مطالب تتعلق بتحسين الوضع المعيشي للمدرسين اسوة بأقرانهم في اقليم كردستان كوننا نعيش في بلد واحد ويحكمنا دستور واحد . وقالت مديرة مدرسة المدينة المنورة الابتدائية ان الاعتصام سيكون في المدارس حيث يتواجد التلاميذ في الساحات دون الدخول الى الصفوف ونأمل تلبية مطالبنا المشروعة، اما الدكتورة انتصار عبد الحمزة مديرة معهد اعداد المعلمات الثاني في تربية الرصافة الثانية فقد اكدت ان الاعتصام الذي دعت اليه نقابة المعلمين العراقيين بعد تعثر اللقاءات بينها وبين الحكومة حول مطالب المعلمين والمدرسين المشروعة هو اجراء ديمقراطي كفله الدستور يمكن من خلاله نيل حقوقنا خاصة وان حملة الشهادات العليا في وزارة التربية يعانون كثيرا قياسا بأقرانهم في وزارة التعليم العالي من حيث الراتب والقيمة الاعتبارية وقال السيد نصيف جاسم مدير مدرسة المقداد الابتدائية: نتمنى على وزارة التربية ان تعمل على رفع المستوى المعاشي لشريحة المعلمين وتلبية مطالبهم فالراتب لا يكفي مع زيادة مستلزمات الحياة المعيشية الاخرى ونطلب مساواتنا بزملائنا في كردستان، اما السيد بدر حمد حمزة الشمري مدير متوسطة الوثبة للبنين والسيدة هدى علي حسين معاونته فأكدا ان فكرة الاعتصام ليست وليدة هذه السنة ففي العام الماضي كانت هناك فكرة للقيام بالاعتصام للمطالبة بحقوقنا المشروعة ولم ينفذ بعد قطع المسؤولون الوعود لنا بتلبية هذه المطالب والتي هي بالاساس بسيطة تتعلق بتحسين وضعنا المعيشي اسوة بأقراننا في اقليم كردستان ونحن كعراقيين يجب ان نكون متساوين في الحقوق والواجبات وهذا الحق كفله الدستور واذا لم يحقق هذا الاعتصام مطالبنا سيكون هناك إضراب عام ونحن مع خطوة النقابة وجزء منها .

اعتصام المعلمين هل يأتي بنتيجة ؟

محمد الذهبي

تحت شعار (مطالبة الحكومة الإيفاء بالعهود التي قطعتها على نفسها لتحسين المستوى المعيشي لـ٥٠٠ الف عائلة تعيش حالة الفقر) انعقد المجلس المركزي لنقابة المعلمين العراقيين للفترة من ٧-٢٠٠٧/١٢/٨ في بغداد نظراً لوصول نقابة المعلمين الى طريق مسدود واستنفاد السبل من خلال المذكرات واللقاءات مع المسؤولين في الدولة وكان آخرها اللقاء مع رئيس الوزراء في ٢٠٠٧/٨/١٩ الذي وعد بتحسين الوضع المعيشي للمعلمين. لكننا لم نلمس شيئا حتى الآن. لذا قررت نقابة المعلمين العراقيين الاعتصام يوم الأحد ٢٠٠٧/١٢/١٦ في مدارس العراق كافة ويكون الاعتصام داخل المدارس. وفي حالة عدم تحقيق مطالب المعلمين المتمثلة بمساواتهم مع زملائهم من معلمي اقليم كردستان، ستدعو النقابة الى إضراب شامل ومفتوح بتاريخ ٢٠٠٨,/١/٢

ونحن بدورنا نتساءل هل سيأتي اعتصام المعلمين نتيجة؟ فالوضع الاقتصادي اصبح سيئاً للغاية والجميع امام امتحان عسير والاقتصاد العراقي معطل منذ زمن طويل واللجان المنبثقة لم تأت بحل ناجع لهموم الاقتصاد العراقي، واصبح في الأونة الاخيرة التركيز بثقل الدولة على الجانب الامني وتناست الجوانب المحركة الاخرى بقصد او دون قصد.

المعلم، مربي الأجيال صانع ماهر لكل تخصص فهو الذي يهيئ الانسان ويزقه بالعلم والمعرفة والثقافة والسلوك الحسن. هذا التناسي الذي تمارسه الجهات المختصة هل هو مقصود ام غير مقصود؟ فإن كان مقصودا فهذه طامة كبرى. بمعنى ان الجهل والامية والفوضى على الابواب.

المعلم ذو اهمية كبيرة في بناء المجتمعات ويلعب دور المربي الذي يتعهد بإنشاء جيل واع مثقف يبني المجتمع ويطور البلاد. اما اذا كان عن غير قصد اقصد التناسي او النسيان فهذه قاصمة الظهر لعمري لان من ينسى دور هذا المكافح ويتركه يستدين اجرة السيارة ليذهب ويعطي دروساً في العلم والاخلاق لا يتذكر احداً غيره.

ما العذر امام شظف العيش الذي يعيشه المدرس والمعلم؟ وما العذر امام الهوة الكبيرة في الرواتب؟

فهناك من يتقاضى راتباً يعادل راتب المعلم بعشرة اضعاف ولا يملك من مؤهلات المعلم ولا رسالته السامية شيئاً.

لا نريد هنا ان نعدد فضائل المعلم. اعتقد ان هذا شيء معلوم للجميع ولا احد منا ينكر فضل المعلم عليه في التعليم والتربية، بقدر ما نحاول رؤية مظلومية هذا الانسان الذي يعطي بلا مقابل ليبقى يحصد فقراً وعوزاً بكل وقت لم ينصفه السابقون ولا الحاليون فمتى نضع النقاط على الحروف لنعلم من أي طريق نرتقي بالمجتمع الخالي من الامية والجهل والامراض؟. ربما ان الـ (٢٠٠٠٠٠) الف التي يتقاضاها المعلم لا تسد حاجة احدهم ليوم واحد فاين العدل في هذه التقسيمات؟ وهل بريمر يبقى شاخصاً لنضع مصائبنا على جبهته خوفاً من التضخم لنبقي المرتبات على حالها، قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) حين سألوه لماذا تنام جائعاً اجاب (لعل في الحجاز او اليمامة من لا عهد له بالشبع).

يكفي المعلم جوعاً وحاذروا من ان المجتمع يفسد بفساد مربيه وعلمائه. ابعد الله الفساد عن مجتمعنا وعن عقول مربينا من المعلمين والمدرسين هؤلاء الشموع المضيئة في سماء العراق.